

أ.د. علي الشبل | شرح أصول العقائد الدينية 5441هـ المجلس (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله اللهم صلي وسلم على عبدك رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم لقاءه. اما بعد فهذا المجلس الثالث - 00:00:00

في مذاكرة هذه الرسالة المختصرة جدا الموسومة باصول العقائد الدينية شيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي واملح آآ المجلس ايها الاخوة بهذه الطرفة النادرة التي وقعت للشيخ بل وقعت لامة - 00:00:20

فان امه وهي من اسرة العثيمين وهي عمة شيخنا الشيخ محمد العثيمين. هي فاطمة بنت سليمان ابن كانت زوجة لوالدي الشيخ عبد الرحمن ناصر ابن عبد الله ابن سعدي وكان الشيخ ناصري - 00:00:50

امام لمسجد المسوقف في عنيزة رأت قبل ان تلد بالشيخ رأت انها تبول في محراب الجامع الكبير. بعنيزة. فخافت على دينها وكانت امرأة صالحة. خافت على دينها. فسألت هل مرت يعني - 00:01:20

زوجها الشيخ ناصر يسأل من قلقها على دينها الا تأتي بامر فيه احداث. ولا والاخوان يحبون قصص وتشرب عناقهم اليها. ها ترى هذي حمظ بها تحميظ ولا العلم والاكذ والاصل - 00:01:50

فاخبرها المعبر وهو قاضي البلد وشيخها رحمه الله قال ان صدقت رؤياها فستأتي بولد يكون عالما ويصلي في هذا المكان. ويؤم فيه وذلك قبل ان يولد الشيخ عبدالرحمن ابن سعد. الحين يرون الرؤيا يبونها باسل على طول تقع. والعجل - 00:02:10

منهم عقب يومين. فهذه رؤية لم لم تقع الا فان الشيخ ابن سعدي ما تولى امامة الجامع الكبير في عنيزة الا لما توفي الجد. الشيخ عبدالله بن محمد بن مانع قاضي عنيزة عام الستين. يعني قبل وفاته بثلاثة - 00:02:40

عشرة سنة ابني ستة عشرة سنة رحمهم الله نعم سم بالله بسم الله الرحمن الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. قال - 00:03:00

مسألة الايمان. نعم. الاصل الرابع سبق ثلاثة اصول. ما هي؟ بس بس اجلس التوحيد والايمان بالرسول ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم. الاصل الثالث باليوم الاخر. بقي اصلان في اصول العقائد الدينية. الاصل الرابع مسائل الايمان. والاصل الخامس - 00:03:20

منهج السلف وطريقتهم في العلم والعمل. لان هذا هو الثمرة. ثمرة الايمان والتوحيد العلم به والعمل به. ومسألة الايمان ومسائل الايمان مسائل جليلة جدا يقول فيها الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين جامع العلوم والحكم ومسائل الايمان اجل مسائل الدين وهي مسائل - 00:03:50

الاسماء والاحكام. ومن تأمل في كلام السلف في كتب السنة لهم. وما يردون على اهل الاهواء والبدع. وما افتتح به الامام البخاري جامع الصحيح بعد كتاب بدء الوحي بكتاب الايمان - 00:04:20

ومسلم في صحيحه كتب السنة المسندة يجدون ان اعظم ما يذم به السلف واهل البدع انحرافهم في الايمان. الذي من جرائه المذهب الوعدي والمذهب الارجائي. وسيأتي الاشارة اليهما عظمتا لان الشيخ ها هنا اراد بالمسألة ماذا؟ الاختصار جدا. وقال من اراد التطويل - 00:04:40

يجدها في مظانها وفي مباحثها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فاهل السنة فيقولون الايمان اعتقادات القلوب وانها كلها من

الايمان. طيب. ذكر في هذه المسائل مسائل الايمان لانها ليست مسألة واحدة. من يختصر لي اصول المسائل في الايمان؟ هي اربعة مسائل - [00:05:10](#)

الاولى مسمى الايمان ويسمى بتعريف الايمان وحده. المسألة الثانية الايمان يزيد وينقص المسألة الثالثة تبعض الايمان هل يتبعض ولا ما يتبعض وتحتها مسائل الاسماء والاحكام في الدين. رابعا هل الايمان يستثنى فيه او لا يستثنى. هذه المسائل الاربعة تدور عليها رحى مباحث الايمان بين اهل السنة وبين - [00:05:50](#)

مخالفهم وعندي ان من احكم هذه الاربعة ينحل عنده الاشكال الذي يرد من الوعيدية بالايمان او يرد من المرجنة في الايمان. اهل السنة من هم اهل السنة؟ هم اهل السنة والجماعة - [00:06:30](#)

وهذا وصف وصف به النبي صلى الله عليه وسلم هذه الفرقة الناجية والطائفة ماسورة ففي حديث الافتراق المشهور قد احصيت له في طريقه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:50](#)

كم صحابي يا ترى؟ ها؟ سبعين؟ ما شاء الله. ثلاث وسبعين صحابي لا تدخل عباس في دباس. يزعل دباس من عباس. كم رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام احصيت انه رواه ستة عشر صحابيا. الى قوله عليه الصلاة والسلام افتרכת - [00:07:10](#)

اليهود احدى وسبعين فرقة فرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة الى قوله الا واحدة دارت عليها رواية ستة عشر صحابيا من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

من هذه الواحدة؟ شوفوا الصحابة في حداقتهم وفهمهم. ما سأله عن الثنتين والسبعين فرقة الهالكة متوعة بالنار وانما سألوا عن هذه الناجية من هي؟ فقال عليه الصلاة والسلام من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فجاءها من ها هنا وصف السنة. اللي كان على ما كان عليهن باي على سنته - [00:08:00](#)

وصحابته كانوا على سنة رضي الله عنهم. اللفظ الثاني هم السواد الاعظم. في اللفظ الثالث هم الجمال فجاء من الحديث برواياته وصفه ايش؟ السنة والجماعة. اذا وصف السنة والجماعة وصف - [00:08:30](#)

وليس اسما او علما انما وصف لهم. العلم والاسم الاسلام. هو سماكم من قبل وفي هذا. اما السنة والجماعة فوصف لما حصل من اهل الاهواء والبدع ما حصل منهم من الافتراق - [00:08:50](#)

في اصول الملة ومنها مسائل الاسماء مسائل الايمان. ما الايمان عند اهل السنة؟ لاحظوا عبر الشيخ تعبير مجمل تصديق القلب وعمله تصديق الجوارح وعملها. هذا هو الذي جاء عن السلف ان الايمان قول وعمل. من حيث الاجمال لان الشيخة هنا في الرسالة قال مختصرة جدا. تفصيلها - [00:09:10](#)

القيد للايمان عند اهل السنة بما يخالف ما عند غيرهم. ما قام الايمان على خمسة اسس في تعريفه وحده فهو اعتقاد بالجنان. اي بالقلب. ونطق باللسان. وعمل بالجوارح والارض يزيد بطاعة الرحمن ينقص بطاعة الشيطان. بهذه الامور الخمسة فرقا قول اهل السنة في - [00:09:40](#)

عن قول الوعيدية فارقه اي من فارقه. وبيان ذلك ان الايمان عند الوعيدية من الوعيدية يا ترى؟ ها؟ خطأ. ها احسنت. الوعيدية هم الخوارج والمعتزلة. مجموعهما الوعيدية ولقبوا بالوعيدية لانهم اخذوا بنصوص الوعيد واهملوا الوعد. والخوارج اول من كفر بالذنوب في المسلمين - [00:10:10](#)

فلا عندهم فرق بين ذنب كبير وصغير. ولا صغائر ولا كبائر. اول من كفر بالذنوب الخوارج فقال صاحب الذنب في الدنيا كافر. طيب في الاخرة مخلد في نار جهنم المعتزلة قالوا صاحب الذنب في الدنيا في منزلة بين المنزلتين. لا مؤمن ولا كافر - [00:10:50](#)

طيب في الاخرة قال هو هو مخلد في النار. اذا بماذا فارقت المعتزلة الخوارج؟ في باسمه في الدنيا. وتوافقوا في حكمه في الاخرة. ومن هذا سميت مسائل الايمان بمسائل الاسماء والاحكام - [00:11:20](#)

قابلت هؤلاء الوعيدية طوائف من؟ المرجنة. فان المرجنة ليسوا طائفة واحدة. ذكر ابو الحسن في كتابه المقالات انهم تسعة عشرة فرقة. انما اهمهم فيما هذا المقام خمس فرق. آآاتي بها على جهة الاجمال لانها مهمة - [00:11:40](#)

فيها بقية المسائل. غلاة المرجئة يسمون بالمرجئة المحضة. وهم الجهمية. قالوا الايمان هو المعرفة من عرف الله بقلبه فهو مؤمن. طيب متى يكفر؟ تعرف الكفر بقسيم الايمان. ما ضد المعرفة الجهل. اذا من جهل بالله كفر. الجودة هذي تراها مهمة. ومذهب الجهمية - 00:12:10

في الايمان مذهب له وجود الان. ويتكاثر وجوده. وعليه اسسوا من ما صححه دين كفار والمجوس والبوذيين والهنداك واليهود والنصارى يعرفون الله المذهب الثاني من مذاهب المرجئة مذهب جمهور الشاعرة. المتكلمين - 00:12:40
قالوا الايمان تصديق القلب. اذا ماذا يكون الكفر تكذيب القلب؟ الجحود تكذيبها انت يا زول اللي هناك متكئ على ظهره هل الجحود تكذيب ولا مو بتكذيب؟ ها تكذيب وزيادة. اذا حصلوا الكفر - 00:13:10
بالتكذيب. ومنه الجحود. فمن جحد وكذب كافر. اما من صدق بقلبه فهو مؤمن لاحظوا كلاهما اخرجوا العمل واخرجوا القول بالايمان. الطائفة الثالثة من المرجية الكرامية اتباع محمد بن كرام السجستاني. توفي - 00:13:40

ومحمد ابن كان مشبها في باب الصفات مرجئا في باب الايمان ومن نظر في اهل البدع يجدهم في اصول الدين مضطربون اي مضطربة. يتناقضون مع هذا الاستطراد اسمحو لي ان - 00:14:07
اذكر الجهمية التي هي عمدة البلاء في باب الاسماء والصفات وش هم ها معطلة ولا لا؟ كما مر معنا اي في باب القضاء والقدر جبرية مشبهة تشبهوا في الافعال وعطلوا في الاسماء والصفات - 00:14:31
وهذا المنهج المضطرب طريقة اهل البدع بمعنى اخر خبلان ما لهم قاعدة مطردة الخفة وسمة اهل الاهواء قديما وحديثا خفة العقل وكثرة التنقل في دينهم ترى هذا منهج لهم قديما وحديثا - 00:14:54
وسببه ان العلم ما هو براسخ وارى هذه الظاهرة بدأت في بعض المنتسبين للسنة خفة العقل وكثرة التنقل والاضطراب لانه لم يتأسس اساسا صحيحا في ايمانه وفهمه وعمله من الفهم والعمل في الايمان وفي الدين ان تأخذ العلم عن اهله بثني الركب عند العلماء -

00:15:17
تحصل من ذلك من الحصانة العلمية بقدرها ومن حصانة الايمانية بحسبها وسيأتي زمان يتكلم كل ما هب وادب اللي هو الصبح قول وعقب الظهر قول وفي الليل قول اضطراب وتناقض - 00:15:45
واذا روج عنوقك قال انا اقصد وانا اقصد ذهب يبحث لنفسه المعاذير باقصد ونقصد هذي طريقة اهل الاهواء وهي منهج يتميز به صاحب الهوى عن صاحب السنة قديما وحديثا محمد ابن كرام السجستاني عود على الاصل بعد الاستطراد الذي له مناسبتة - 00:16:07

قال في الايمان قولاً صار من اشهر اقوال المرجئة قال ان الايمان نطق باللسان. فمن نطق بلسانه فهو مؤمن ترتب عليه ان يكون المنافقون مؤمنين. لانهم قالوا لا اله الا الله بالسنتهم - 00:16:35
وهذا من اخبت لوازم قوله اذا هو اخرج ماذا عن الايمان اخرج الاعتقاد واخرج العمل عن الايمان هذه الطائفة ايش؟ الثالثة الطائفة الرابعة اتباع ابي منصور الماتوليدي وهي الطريقة الكلابية الثانية الكليبية الاولى الشاعرة - 00:16:54
غالبا متقارب مع الفروق العظيمة الولا ابو منصور الماتوريدي طائفته الايمان اعتقاد بالجنة. والنطق باللسان ركن زائد ليس باصلي يعني اقل من الاعتقاد فقوله ليس كقول الشاعرة وليس كقول الكرامية بل - 00:17:21

بينهما مع ذلك اخرج العمل عن ايش؟ عن مسمى الايمان الطائفة الخامسة السادسة السادسة التي قبلها انا ادوركم انتم ها الجهمية والكرامية ولا شاعرة والهندية والسندية والمصرية والمغربية - 00:17:54
ها صارت اربعة ولا خمس ولدي؟ والخامسة وارغدت ذهب الحمار بام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار كم ذكرنا الان اربع المرجئة المحضة وهم الجهمية ثم جمهور الشاعرة انصافا والا من الشاعرة من خالفهم - 00:18:26
ثم الكرامية ثم الماتوريدي. طائفة الخامسة مرجئة في العراق مرجئة اهل الرأي مرجئة الكوفة وهم حماد بن ابي سليمان وتلميذه الامام ابي حنيفة ومن جاء بعده قالوا ان الايمان اعتقاد - 00:18:53

الجنان ونطق باللسان فاخرجوا العمل عن مسمى الايمان لاحقاق الحق مذهب الامام ابي حنيفة وصاحبيه ومن بعدهم لم يخرجوا العمل عن حقيقة الايمان انما غلطوا باخراج العمل عن مسماه وحده لا عن حقيقته واثره - [00:19:14](#)

يدل لذلك ان اكثر المذاهب الاربعة ترتيبا للجزاءات والعقوبات الدنيوية والاخرية على ترك العمل ومذهب الامام ابي حنيفة ولهذا جاءوا في مذهبهم باشياء لم يوافقهم عليها الجمهور. مثاله ففي مذهب الحنفية ان من صلى متعمدا بغير وضوء كفر - [00:19:42](#)

هذا فعل ولا ما هو بفعل لكن اذا صلى متعمدا بغير وضوء كفر قالوا ليه كفر؟ لان هذا الفعل لا يصح الا من مستهتر مستخف اذا رتبوا الجزاءات على ترك العمل - [00:20:09](#)

ولاجل هذا قال شيخ الاسلام في الايمان الكبير الايمان الاوسط في الكيلانية وفي غيرها واكثر الخلاف اكثر الخلاف حط تحتها خط حتى ما يجينا واحد تقول انت تقول شيخ الاسلام قال كل الخلاف - [00:20:28](#)

قال واكثر الخلاف مع مرجئة الفقهاء خلاف لفظي صوري لا حقيقي وسيأتي له مزيد بيان بالفاصل الذي تفصل به بين الخلاف بين اهل السنة وجد الفقهاء متى يكون حقيقيا ومتى يكون - [00:20:45](#)

خلافا اه لفظيا صوريا لاحظوا في اقوال مرجئة الفقهاء واقوال المرجئة انهم اخرجوا العمل عن الايمان ومنهم من اخرج القول مع العمل وهذا نقطة الخلاف الرئيسية العمل ليس عنده من الايمان - [00:21:03](#)

من بنى عليه بعد ذلك من قال منهم ان ايماننا كايمان ابي بكر وعمر او ايماني كايمان جبريل وميكائيل او قال ان الايمان لا يضر معه معصية عاصي سموا بالمرجئة - [00:21:26](#)

ومنهجهم اخذوا بنصوص الوعد واهملوا وعطلوا نصوص الوعي. في ظد من الوعيدية واعطيككم قاعدة في الفرق ان كل فرقة نشأت ردة فعل لفرقة اخرى فأتت بي البواقي بمعنى ان البدعة اذا عجز بدعة اخرى شطت باهلها - [00:21:43](#)

تجد هذي طرف وذو طرف ثاني. والحق بينهما الوعيدية عندهم حق. اخذوا النصوص الوعيدية وعندهم باطل اهمال نصوص وادلة الوعد المرجئة عندهم حق اخذهم بادلة الوعد والرجاء وعندهم باطل باهمالهم ادلة الوعيد - [00:22:15](#)

وفق الله اهل السنة فجمعوا بينهما والفوا بين الادلة وصاغ من ذلك معتقدهم الحق في الايمان والايمان عندهم مبناه على الخمسة تفصيلا. واجمال قول وعمل. طيب القول والعمل قولان والعمل عملان - [00:22:38](#)

ما هو يا اخي؟ يا من على الكرسي جلس انا كلما رأيت الطالب منشغلا حطيته بين عيوني ما انواع القول وما انواع العمل ايش تقول اجب برأسك حياء ام بعدم علم - [00:23:00](#)

القول قولان قول اللسان وقول القلب قول القلب اعتقاده. بالله وباسمائيه وصفاته هذا قول القلب. قول اللسان قول لا اله الا الله قراءة القرآن اذانه تسبيح وتهليل والعمل عملان. عمل الجوارح وعمل القلب - [00:23:30](#)

عمل القلب كالنية الخشية والرجاء توكل استعانة استغاثة هذا عمل القلب، حركة القلب، وعمل الجوارح الجهاد والطواف والركوع والسجود والتصدق باليمين والمشي والسعي. هذا عمل الجوارح لاحظوا ان السلف رحمهم الله اجمعوا على ان العمل من الايمان - [00:23:54](#)

اجمعوا على ان العمل من الايمان ثم اتتنا بدعة جديدة هل العمل شرط كمال ولا شرط صحة هذه تثار وتعاد وتبدا ويخوض فيها من لا يحسن معناها ابتداء ولا اثرها انتهاء - [00:24:28](#)

تأصيلا لها ما العمل عند السلف في الايمان؟ اي ما علاقة العمل بالايمان عند السلف وش نقول باجماع السلف على ان العمل من الايمان وتفصيل هذا الاجماع ان العمل من الايمان - [00:24:50](#)

ان العمل منهما هو ركن في الايمان لا يصح الا به ومنه ما هو الشرط صحة ومنها ما هو شرط كمال ومنها ما هو شرط استحباب كما المستحب العمل الذي هو - [00:25:08](#)

ركن من الايمان الصلاة الجوارح اعتقاد القلب في النية والاخلاص توكل في الرجاء في الخشية هذا ركن الايمان شرط صحة الوضوء عمل ولا ما هو بعمل استقبال القبلة عمل ولا ما هو بعمل - [00:25:31](#)

ستر العورة عمل ولا ما هو بعمل القيام مع القدرة عملا ما هو بعمل؟ شرط صحة في صحة الايمان وهي الصلاة ولا لا يا اخواني؟ منها ما هو الشرط فهو بشرط صحة شرط - [00:25:52](#)

كمال بمعنى انه من لم يأتي به نقص ايمانه الواجب ومن اتى به كمل ايمانه الواجب مثل الذي لا يأمن جاره بوائقه هذا عمل من اذى جاره بقوله او بفعله او بحاله نقص ايمانه الواجب - [00:26:09](#)

مثل من زنى من سرق من شرب الخمر اعزكم الله والحاضرين هناك شرط كمال مستحب قزاز وجده في الطريق ما ازاحه شوك ما ازاحه نقص ايمانه المستحب الذي ازاحه كمل ايمانه المصلح - [00:26:36](#)

لكن في ازالة الاذى ان كنت تعلم انه سيصيب مسلما ولم تزله نقص ايمانك الواجب بان ازالة الاذى يرد فيها الامر ان الكمال الواجب والكمال المستحب اذا العمل من الايمان اتفاق السلف - [00:26:58](#)

وبه نعلم بدعية هذا السؤال هل العمل شرط كمال ولا شرط صحة لانهم بنوه على معنى الشرط عند الاصوليين الذي استمدوه من المتكلمة والمناطق ما يلزم من وجوده الوجود ولا يلزم من عدمه وجود ولا وجود لذاته - [00:27:16](#)

لاحظتوا كيف المسائل يدخل بعضها ببعض ولهذا هي مسائل دقيقة لا بد من فهمها على اصول العلمية عند السلف الصالح ولا بد من معرفة اثارها ومراميها ولا تتبنى هذه ولا تأتي بالنظر والجدال - [00:27:37](#)

بل النضال والجدال بين غير اهل يذهب باهلهم كل مذهب فهي تجده يعتقد اعتقادا مضطربا متنقلا نعم وان من اكملها اي الاعمال والاقوال التي سبق التنويه عنها ظاهرا وباطنا باطنة في القلب في اصول الايمان وما ينتج عنها من - [00:27:59](#)

من تفاصيلها الستة وظاهرا في اركان الاسلام وما يتعلق بها. اكملها ظاهرا وباطنا اكمل الايمان. في اقوال واعمال. نعم شعبة هذا فيه اشارة الى اصل في حديث ابي هريرة الذي هو اصل من اصول احاديث الباب - [00:28:30](#)

قد جاء في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة في رواية في الصحيحين ايضا الايمان بضع وستون شعبة - [00:29:05](#)

وهذا الحديث اصل من اصول الايمان طيب كيف يأتي مرة بضع ستين وبضع سبعين هل هذا تعارض ها يا اخي ها واحد ابو هريرة والمخرج واحد في الصحيحين ها تفضل - [00:29:22](#)

هذا التنويع وارد من النبي عليه الصلاة والسلام لان خصال الايمان كثيرة قوله بضع وسبعون مرة والثاني بضع وستون ليس تناقضا ولا تعارضا. حاشا ذلك مقام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:55](#)

وتعرف الجواب عن ذلك بان الاعداد في الشريعة تأتي على ضربين الاول وهو الاكثر والاشهر يأتي العدد يراد منه بيان الكثرة والتنوع لا يأتي يراد منه المحدود وهذا ما يعبر عنه علماء الاصول بقولهم ان العدد غير مراد - [00:30:13](#)

وكثيرا ما يأتي هذا في الفاظ العقود عشرين ثلاثين اربعين خمسين ستين سبعين ثمانين تسعين الف مئة الف مضاعفاتها وتفصيلها تأتي للكثرة وهذا اكثر موارد الاعداد في الشريعة قال الله جل وعلا في سورة براءة - [00:30:38](#)

عن المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ها وش راىكم لو استغفر لهم النبي ستة وسبعين مرة يغفر لهم لو استغفر لهم مليون مرة يغفر لهم - [00:30:59](#)

لان قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة يعني مرات كثيرة لن يغفر لهم يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم والله لو علمت اني ازيد على السبعين مرة فاستغفر لهم فيغفر لهم لاستغفرت لهم - [00:31:17](#)

ومن هذا الحديث الايمان بضع وسبعون بضع وستون دل على كثرة خصال وشعب الايمان ولهذا اعتنى العلماء. شوفوا حداقتهم رحمهم الله اعتنوا ببيان خصال وشعب الايمان. الف الحليمي شيخ البيهقي ثم الف البيهقي كتابه الكبير شعب الايمان - [00:31:36](#)

اللي الان مطبوع في تسع مجلدات فمنهم من اوصلها الى تسعين ومنهم من زادت على المئة لكثرة خصال الايمان اقوالا وافعال اعتقادات واعمال هذا اصل مهم لا تجده الا عند اهل السنة - [00:31:59](#)

عند الوعيدية الايمان شيء واحد. اذا بقي بقي كله واذا ذهب بعضه ذهب باقيه وان كان يقول ان الامام قول واعتقاد وعمل. لكن

عندهم شيء واحد اذا ذهب بعضه ذهب الباقي - [00:32:20](#)

وعند المرجئة الايمان لا فمنهم من يراه معرفة كما قلنا في الجهمية ومنهم من يراه تصديقا كما قلنا في الاشاعرة. ومنهم من يراه نطقا فقط كما قالت الكرامية منهم من يراه نطقا زائدا والاعتقاد اصلي كما عند الماتوردي ومنهم من يراه عملا من يمرره قولاً وعملاً -

[00:32:36](#)

كما في الفقهاء يعرف مذاهب اهل الباطل بعرضها على هذا الاصل اصل اهل السنة اذا هذا الكلام الان في مسمى الايمان او في حده.

نعم رحمه الله ان الناس في الايمان درجات. ها يرتبون على هذا الاصل ان الايمان اقوال - [00:32:59](#)

اعمال انه درجات ليس درجة واحدة. المرجئة الايمان درجة واحدة واهله في اصله سوا عندهم والوعيدية الايمان شيء واحد ان ذهب

ذهب كله وان بقي بقي كله وكل هؤلاء خالفوا الادلة وخالفوا الواقع - [00:33:24](#)

اما اهل الايمان فالايمن درجات عنده منهم من يكمل ايمانه واكمل الخلق ايمانا من الرسل عليهم الصلاة والسلام يليهم من الصديقون

يليهم الشهداء يليهم جنس الصالحين ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن اولئك رفيقا - [00:33:45](#)

فالناس في الايمان على مراتب ودرجات وبالتالي الكفر عندهم ليس درجة واحدة وانما هو درجات دليل ذلك قول الله جل وعلا هم

للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان اذا ضعف الايمان حتى قرب من الكفر - [00:34:15](#)

ولهذا قال الله في المنافقين ان المنافقين في ايش الدرك الاسفل من النار. اذا هناك درجات فوقها في جنس الكافرين بحسبهم حتى

في عذاب الكافرين الله جعلهم على على درجات ولا يظلم ربك احدا - [00:34:36](#)

نعم قال رحمه الله لانفسهم بحسب مقاماتهم من الدين والايمان. هؤلاء الذين هم في الايمان درجات تجمعهم ثلاث مراحل جمعها الله

في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:34:54](#)

فمنهم ظالم لنفسه هذه المرحلة الاولى ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات اذا درجات المؤمنين تجمعها المراتب الثلاثة. او المراحل

الثلاثة ظالم لنفسه وهو من كان معه اصل الايمان لكنه شابه - [00:35:16](#)

كبيرة يقارفها او بواجب يتركه فهذا ظالم لنفسه فاذا وصل الى الظلم الاعظم خرج من وصف الايمان الظلم الاكبر بالشرك الاكبر

والكفر الاكبر والنفاق الاعتقادي يخرج عن اسم الايمان ومنهم مقتصد - [00:35:41](#)

من المقتصد اصح ما جاء فيه انه من عمل بالفرائض واكتفى بها ولم يشبهها بالمعاصي هذا مقتصد في حديث ظمام ابن ثعلبة قد جاء

في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه وغيره - [00:36:04](#)

قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل اعرابي ثائر الرأس له غمغة يهدر في صوته ما يدرون وش يقول حتى

دنا من نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:36:27](#)

فاعرب اي فافصح قال يا رسول الله انا ضمام ابن ثعلبة اخو بني سعد ابن بكر ابن وائل ومني سائلك ومغرض عليك في المسألة فلا

تجدن في نفسك علي تبسم النبي عليه الصلاة والسلام قال سل عن ما بدا لك - [00:36:46](#)

قال الله الذي لا اله الا هو امرك ان تعبد ولا اشرك به شيئا. قال اللهم نعم قال الله الذي لا اله الا هو ارسلك الينا رسولا قال اللهم نعم -

[00:37:07](#)

ثم بدأ بالصلاة والزكاة والحج والنبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم ثم لما اتى اركان الاسلام قال والذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا

ولا انقص لا ازيد على هذا ولا انقص - [00:37:22](#)

تولى الرجل وقال افلح ان ان صدق قوله لا ازيد لا اتي بالنوافل. لا انقص لا اخل. من هذه الاركان او انقصها بما يخرمها من الذنوب

والكبائر فهذا المقتصد الجنس الثالث وهم افضلهم - [00:37:40](#)

الصنف الثالث ومنهم سابق بالخيرات السابق بالخيرات ما جاء في سورة الواقعة والسابقون السابقون منهم

وليسوا كلهم السابق بالخيرات كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:38:04](#)

رواه الامام البخاري وغيره في الصحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عاد لي وليا فقد برزني بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه. ولا يزال - [00:38:24](#)

عبدني يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض لا وحدها لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها - [00:38:43](#)

ولئن سألتني لاعطينه وان استعاذني لاعيدنه الحديث اي انه اتى الفرائض واتبعها بالنوافل بالضرورة ترك المعاصي. هذا السابق بالخيرات فهذي درجات المؤمنين وكل واحدة من هؤلاء السابقون درجات والمقتصدون درجات والظالمون لانفسهم درجات - [00:39:02](#)

من اكمل السابقين بعد الرسل الصديقون واكملهم ابو بكر رضي الله عنه فان اصحاب محمد افضل اتباع الرسل كلهم عليهم الصلاة والسلام وافضل الصديقين ابو بكر قد روى البخاري في صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:39:30](#)

قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا اي يسمعنا ويقرنا ولا ينكر علينا افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ففيه ان الناس كلهم حتى اتباع عيسى وموسى ونوح وابراهيم - [00:39:50](#)

بمجموعهم افضلهم ابو بكر الصديق وهن السابقين والسابقون ليسوا على درجة واحدة بل درجات نقطع ان ابا بكر افضل من عمر وان ابا بكر وعمر افضل من عثمان ومن علي رضي الله - [00:40:11](#)

عن الجميع ترى هذا البسط يستدعيه المقام والا الشيخ اختصر مختصر جدا نعم وانه يزيد وينقص. هذا الاصل الثاني في الايمان. الاول التعريف مسمى الاصل الثاني الذي به يفرق مذهب السلف الصالح في الايمان - [00:40:28](#)

عن مذاهب الوعيدية من جهة والمرجئة من جهة اخرى ان الايمان عند السلف بالاجماع يزيد وينقص دلت عليه الادلة الكثيرة في القرآن ليزداد الذين امنوا ايمانا اذا تليت عليهم آياته زدتهم ايمانا - [00:40:53](#)

يزيدهم هدى ينقصهم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في الاحاديث الكثيرة المتواترة في هذا المعنى لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - [00:41:14](#)

الاصل ان الايمان يزيد وينقص تفرد به اهل السنة طيب الوعيدية الخوارج والمعتزلة عندهم يزيد ينقص ها لا يزيد ولا ينقص. الايمان شيء واحد. اذا بقي بقي كله واذا ذهب ذهب بعض ذهب كله - [00:41:32](#)

المرجئة لا يزيد ولا يموت كيف تزيد المعرفة التصديق والقول اذا هذا اصل فارق انتبهوا له ان الايمان يزيد وينقص طيب من قال ان الايمان يجده ينقص فليس من من المرجئة لكن يكون بعضهم عنده التباس في مسائل شابه فيها المرجئة شعر بها او لم يشعر - [00:41:55](#)

وهذا ما وقع للأسف عند بعض المتأخرين المنتسبين لمذهب السلف نعم قال رحمه الله انه يزيد وينقص. ما لم يهدي الله. نعم لانه اذا تاب الى الله التائب من الذنب كمن لا ذنب له - [00:42:23](#)

ولهذا حصول التوبة معناها عدم حصول الذنب بل حصول التوبة الصادقة يجبر الذنب طاعة كما قال جل وعلا في اخر الفرقان لما ذكر الكبائر بدءا من الشرك قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئلك يبدل الله سيئاتهم حسنات - [00:42:47](#)

وكان الله غفورا رحيمنا نعم ويرتبون من هم يرتبون اهل السنة والجماعة اذا اصولهم تعيد يرتبون عليها الاحكام وبه تعلم ان من يتخذ اصله من ردود الافعال لا يبقى له دين - [00:43:14](#)

من رتب دينه من ردود الافعال من المناظرات والجدالات فان قالوا قلنا وان اجابوا اجبنا لا يبقى له دين انما الدين يؤخذ من اصوله. وقد كفاكم وكفانا اهل العلم من اهل السنة. هذه الاصول فرتبوها واصلوها - [00:43:41](#)

ودلوا عليها ومثلوا لها وفرعوا عليها التفرعات ومنها كلام الشيخ ها هنا ويرتبون نعم خير وشر وفيه من عداوة الله واستحقاقه لعقوبة الله الله اكبر هذا الترتيب في اقسام المكلفين - [00:44:01](#)

يرجعون الى ثلاثة اقسام كبار منهم من قام بالايمان وهم اولياء الله ومنهم من لم يقيم به ولم يرفع به رأسه. وهم اعداء الله الكفار

ومنهم من قام بالايامن في مسائل - 00:44:48

تخلى فيه في مسائل نبدأ بالقسم الاول المؤمنون الذين قاموا بالايامن كله هؤلاء لهم الولاية الكاملة الذين لم يرفعوا بالايامن رأساً
جنسهم كثير جنس الكافرين والملحدين ومكذبي الرسل والاتنا بنواقض الدين - 00:45:08

والبدع المكفرة لهم العداوة الكاملة ولو كان عندهم صدق وبر ووفاء لكن لهم العداوة الكاملة انهم لم يأتوا بالايامن. القسم الثالث من
جمع طاعة ومعصية وسنة وبدعة وخير وشر وعمل وترك - 00:45:33

هؤلاء يجب ان ان ننتبه لهم ونحررهم اذا جمع ايمان وكفر بشرط الا يكون الكفر الكفر الاكبر ولا الشرك الاكبر ولا النفاق الاكبر لان الكفر
الاكبر والنفاق الاكبر الاعتقادي. والشرك الاكبر ما يجتمعان مع الايمان بل يتظادان - 00:45:58

اذا جمعوا ايمان الكفر اصغر وما دونه. ايمان وشرك اصغر وما دونه. ايمان ونفاق عملي وما دونه جمعوا طاعة فعل الصلاة ومعصية
يفعلها في بيته احياناً يكذب يسرق جمعوا سنة - 00:46:21

وبدعة يأتي باذكار مبتدعة. احتفالات مبتدعة اقوال واحوال واعمال مبتدعة لا تصل للكفر بدعة مفسقة فهؤلاء عندهم ايمان لم
يخرجوا منه وعندهم معصية وشر يلامون عليها فله ولاية من جهة وعداوة من جهة اخرى - 00:46:43

وهم في دائرة اهل القبلة ودائرة الاسلام يسمون بالمسلمين الفسقة او العصاة مؤمن بايمانه فاسق بذنبه وكبيرته مؤمن بايمانه عاصر
بسيئاته هل اخرجناه عن الايمان؟ لا اجعلناه منزلة بين المنزلتين لا - 00:47:11

على ان متأخر المعتزلة انتبهوا لها يسمون صاحب المنزلة بين المنزلتين بالفاسق الملي الفاسق الملي عند المعتزلة غير الفاسق الملي
عند اهل السنة كما ذكره الشيخ ابو العباس في العقيدة الواسطية - 00:47:38

الفاسق الملي عند المعتزلة ليس بمؤمن. ولا كافر في الدنيا بل في مرحلة بينهما والفاسق الملي عند اهل السنة هو مؤمن جمع مع
ايمانه ايش معصية جمع مع سنته بدعة - 00:47:57

جمع مع خيره شرا جمع مع طاعته معصية وضحت هذي فهل هذا خرج من الايمان في الدنيا؟ لم يخرج. طيب في الآخرة وش حكمه
لهم انواع منهم من تحت موازنة الحسنات والسيئات - 00:48:17

ومنهم من تسبقهم رحمة الله عز وجل فيقبل فيهم شفاعة الشفعاء ومنهم من تصلاه النار بحسب ذلك منهم من تصلاه صلياً خفيفاً ليس
في مقابل سيئاته ومنهم من تصلاه في مقابل سيئاته. اذا مجموعهم تحت مشيئة - 00:48:40

تحت مشيئة الله ولهذا في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وكان احد النقب ذات العقبة حديثه في الصحيحين قال رضي
الله عنه بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم على الا نشرك بالله شيئاً - 00:49:04

ولنسرق ولنزني ولا نقتل اولادنا ولا نأتي بهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا فمن اصاب من ذلك شيئاً فعقد في الدنيا فهو كفارة له منه
اخذ العلماء ان العقوبات والجزاءات والحدود في الدنيا كفارات - 00:49:21

ومن اصاب من ذلك شيئاً فمات فهو الى الله ان شاء رحمه وان شاء عذبه اذا مات وهو غير تائب فدخلوا تحت دائرة المشيئة لان الله
يقول كما في اخر سورة كما في - 00:49:41

موضعين من سورة النساء ان الله لا يغفر يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما دون الشرك تحت مشيئة الله جل وعلا اتضحت
هذه المسألة منها استطراد في مسألة اخرى جلية يسميها العلماء مسألة الوعيد المجمل - 00:49:58

من يعرفها مسألة تحقق الوعيد المجمل تراها مهمة في هذا الباب تحقق الوعيد المجمل معناها ومؤداها ان من من توعدهم الله على
ذنوبهم بالعقاب على ذنب زنا شرب خمر اكل مال اليتيم اكل ربا سرقة كذب غيبة نميمة - 00:50:20

قذف من توعدهم الله جل وعلا على فعل ذنب بذنب لابد ان يتحقق في مجملهم وعيد الله ليس في كلهم بل في مجملهم ينفذ فيهم
الوعيد يصلون من هذا العذاب - 00:50:48

من هم في اعيانهم؟ الله اعلم وليس في كلهم يتحقق الوعيد لان هناك رحمة ارحم الراحمين. قبلها شفاعة الشفعاء قبلها الموازنة
الحسنات والسيئات والمكاثرة بينهم وضحت يا اخواني ومنهم اهل الاعراف قوم تساوت ايش - 00:51:13

حسناتهم وسيئاتهم ويبقون في هم وعذاب اذا نظروا الى اهل الجنة بكوا طمعا بها واذا نظروا الى اهل النار بكوا خوفا وفرقا منها وفيهم يشفع النبي عليه الصلاة والسلام يقبل الله فيهم شفاعته - [00:51:36](#)

اذا لا بد من تحقق الوعيد المجمل نعم على هذا النص العظيم. ان الكبائر الذنوب والصغائر لصاحبها الى الكفر نعم هذا اصل عظيم اتفق عليه السلف ان الذنوب كبائرها وصغائرها ومضى التفريق بين الكبائر - [00:52:00](#)

والصغائر ما دون الكبائر. فما ليس بكبير صغير وقلنا ان الكبائر ما جمع وصف من الاوصاف ايش السبعة صحيح صحيح ما هي هذا ما سنرتب عليه حد في الدنيا ها - [00:52:31](#)

حنا ما نبي الا سبعة ما نبي واحد السبعة كلها تفضل. بسم الله لا تقرأ ان تقرأ الحال من اللي قدامك ابيها من صماصيم راسك لا لا اللي يكتبها له - [00:52:57](#)

السبعة كلها هذي خمسة او نفي الايمان عن صاحبه او اصر على ذنب صغير الصغائر ما دونها كل ذنب ليس فيه حد في الدنيا ولا اعيد في الاخرة بالنار ولا بالغضب ولا باللعة ولا بنفي الايمان عن صاحبه ولا بالتبرأ منه - [00:53:20](#)

ولم يصر على الذنب الصغير مثال الذنب الصغير حلق اللحية حلقها مرة جطلها مرة صغيرة اما كل صبح يجطلها ولا كل اسبوع صارت باصراره عليها كبيرة وهكذا غيرها من الصغائر - [00:53:52](#)

اهل السنة والجماعة في هذا يقولون من اتى ذنبا كبيرا او صغيرا يبقى مؤمن بايمانه لكن قد يؤاخذ على ذنبه ان لم يتب منه امت الصغائر فان الله وعده وعدا كريما بتكفيرها لمن حافظ على الفرائض. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم - [00:54:11](#)

ندخلكم مدخلا كريما الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللطم. اللطم هي الصغائر اذا هذا التكفير موعود بترك الكبائر اذا مات اهل الذنوب لم يتوبوا منها. وش اسمهم في الدنيا؟ وش حكمهم في الاخرة؟ - [00:54:37](#)

هنا يظهر مثل مسألة الاسماء والاحكام اسمهم في الدنيا مؤمنون لكن لهم ذنوب نقص ايمانهم بذنوبهم او ما فرطوا في واجباتهم في الاخرة هل هم في النار مخلدون؟ الجواب لا. هل هو مؤمن كامل الايمان كما عند المرجئة؟ الجواب لا. لكنه في القلق - [00:55:00](#)

فمنهم من تحت الموازنة ومنهم من يقبل فيه الشفاعة. ومنهم من يعفو الله عنه. ومنهم من تخدشه النار ومنهم من توبقه اعماله حتى يعذب فيه ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:21](#)

مرور الناس على الصراط فيه تطبيق لتفاوت الناس في الايمان. فمنهم من يمر بسرعة البرق ما الذي اجعله يسرع ايمانه القوي الكامل. ومنهم من يمر بسرعة الريح ومنهم من يمر كاجاويد - [00:55:38](#)

الخير الخيل السريعة. ومنهم من يمر كاجاويد الركاب. وش الركاب الجمال المطايا اسرع ما بالبطايا العمانيات ومنهم من يمر يشدد اي يركض ومنهم من يمر يعدو ومنهم من يمر يهرول - [00:55:59](#)

الى ان يكون اقلهم من يمر بابهامه نور ان اضاء قدمه الا وقف قال صلى الله عليه وسلم فجاج مسلم ومكدوس مكدوس على وجهه في نار جهنم. يشمل من اهل الذنوب - [00:56:25](#)

الكبائر والصغائر ومخدوس مخدوش مسلم لفعتة النار فكان هذا كفارة لما اصابه اذا هذا تفاوتهم بالايمان في الدنيا صار التفاوت في حكمهم في الاخرة نعم ظهر ذلك فيما ذكرناه من قول المعتزلة - [00:56:42](#)

في اسمه في الدنيا وحكمه في الاخرة والخوارج في اسمه في الدنيا وحكمه في الاخرة. فصاحب الذنب مطلقة عند الخوارج في الدنيا كافر وفي الاخرة في النار وصاحب الذنب عند المعتزلة في الدنيا ايش - [00:57:14](#)

ها لماذا لبينا المنزلتين وفي الاخرة كافر مخلد في النار نعم الاذان يا اللهم صلي وسلم على رسول طيب - [00:57:31](#)